بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان وعليه التكلان
الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على اشرف الرسل المصطفى وبعد
فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغني الغفار عبد الله الشافعي ابن علي انوار
ستر الله عيوبهما وغفر ذنوبهما هذه حواش شريفة وتحقيقات
نفيسة لخصتها من شرح العلامة عبد الرؤوف المناوي على رسالة البكري
جعلتها على رسالة الامام العلامة والرحلة الفهامة الشيخ سالم السنهوري
فيما يتعلق بليلة النصف من شعبان طالبا من الله العفو والرضوان
وزدت على ما اخذته منه بيسير كلمات حسبما سمحت فاطر الارض والسموات
قال رحمه الله تعالى (باب ما جاء في اسماء ليلة النصف من
شعبان) اي هذا باب بيان الاثار الدالة على تعداد اسماء هذه الليلة
وحاصل ما ذكره من اسمائها ثلاثة عشر اسما واوصلها بعضهم الى نيف
وعشرين وشعبان اسم للشهر الثامن من شهور السنة العربية فهو غير منصرف
للعلمية والزيادة سمي به لتشعبهم اي تفرقهم فيه في طلب المياه او في الغارات
اولانه شعب اي ظهر بين رجب ورمضان ذكره في اللغة وفي حديث رواه
امام الشافعية عبد الكريم الرافعي في تاريخ قزوين والديلمي عن انس مرفوعا
انما سمي شعبان لانه تشعب فيه خير كثير للصائم حتى يدخل الجنة وفي حديث
رواه البيهقي وغيره عن امامة مرفوعا شعبان شهري ورمضان شهر الله
وشعبان المطهر ورمضان المكفر وروى الديلمي من حديث انس مرفوعا
رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي قوله عن عائشة
بالهمز وقرائته بالياء من لحن العامة قاله الزركشي قوله قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الطيبي اصله سمعت قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخر القول وجعل حالا ليفيد الابهام ثم التعيين وهو وقع
في النفس من الاصل قوله يسح الله بفتح الياء وضم السين من باب رد
يقال سح الماء صبه وسح الماء بنفسه سال من فوق وكذا المطر والدمع
اه من المختار ويتصرف وقال في القاموس السح الصب والسيلان من فوق

كالسحوح والتسحاح اي يصب الله الخير ثم في رواية بفتح الله الخير بكسر الخاء
المعجمة اي الجود والكرم في اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف
من شعبان وليلة عرفة فهذه تفسير لما ابهم من الليالي في رواية النصف
والقصد بهذه الرواية ونحوها الحث على قيام هذه الليلة واحيائها بالدعاء
وعدم الغفلة عن ذلك لئلا يفوته حظه من القسمة عند فتح خزائن الرحمة
وسيأتي التصريح باستحباب احياء هذه الليالي الاربع وزيادة واحدة وهي ليلة
التروية في الباب الثالث قوله عن عطاء بن يسار بمثناة تحتية وبين
مهملة الهلالي الامام الرباني التابعي الكبير مولى ميمونة ام المؤمنين الفقيه
صاحب مواعظ وعبادة روى عن زيد بن ثابت وابي ايوب وعائشة
وابي هريرة واسامة بن زيد وغيرهم واخذ عنه خلائق كثيرة لانكاد
تحصى وكان ثقة ثبتا جليلا من ادعية العلم وهو بانه الاثرمات
سنة ثلاث ومائة وصحح ابن حجر القول بانه عن بضع وتسعين قوله
ينسخ بالبناء للمفعول من النسخ وهو النقل اي ينقل له اسم كل من موت
شعبان الى شعبان بامر العزيز الرحمن من ديوان الاحياء الى ديوان
الاموات فائدة روى ان تحت ساق العرش شجرة تنشأ الزمان
فيها اوراق على عدد ارواح الخلائق مكتوب في كل ورقة اسم صاحبها
وملك الموت ينظر اليها فاذا اصفرت منها ورقة علم قرب اجل صاحبها
فيوجه اليه عوانه فاذا سقطت قبض روحه وذلك قوله تعالى وما
تسقط من ورقة الا يعلمها وفي بعض طرق هذا الاثر سقوطها على
ظهرها علامة على حسن الخاتمة وعلى بطنها علامة على سوء الخاتمة
اعاذنا الله من ذلك بجاه نبيه قوله ونحو من باب قعد قال في القاموس
الفجور الانبعاث في المعاصي والزنا كالفجور فيهما وفجر فسق وكذب وكذا
وعصى اه وهو من عطف الرادف فان الظلم وضع الشيء في غير موضعه
فتدبر قوله وما من ليلة بعد ليلة القدر افضل منها ظاهر هذا انها
افضل من ليلة الاسراء ونحوها من الليالي الفاضلة وبما صله وليس كذلك

Copyright © King Saud University